# معركـــة البويـــــب

م.م .عمـاد علـي دايـح الشـمــري

AL-Buwayb battle

By :M.M Emad Ali dayih AL-shamari

Summery :

١ -leaders of army .should he patient and courageous not taking decisions in hurry.

٢- the failure of battle ((ALjesser)) was a great Muslims decided to face the enemy (Persians ) they wanted to die as martyrs .

٣ -the reasons of success depend on soldiers who obey their leaders. Who because of that Muslims had the victory .

٤ -the characteristics of that battle international . Muslims participate in it . they considerate to live or not. Nota religious one .

٥ - AL- buweeb battle was the way to AL-Qadisiya.

٦ -finally , Al -buweeb is a small river takes it's water from Euphrates. It is in AL-qufa the battle was in that place. it is not al-buweeb which al-sayab mention in his poem ( the river and death) a river situated in Basrah .it flows in shat al – Arab.

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله الغر الميامين وعلى السادة التابعين ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين .

وبعد ..

فيعد البحث في التاريخ الإسلامي نبراساً لزهو الأمة وعظمتها ، وبياناً لأمجاد الأمة ومفاخرها ، لاستلهام الدروس والعبر من مآثرها ، وعنواناً لمجد الأمة ونضجها ، على المستوى الفكري والعسكري ، وإبرازاً لأهمية فتوحاتها ومعاركها ، تظهر أهمية الكتابة في موضوع من الموضوعات التي طالما شغلت أذهان المؤرخين وسيطرت على تفكير المنشغلين بالبحث التاريخي ، فضلاً عن القادة الميدانيين للمعارك التي خاضها المسلمون مع أعدائهم ، من أجل نشر الدين الإسلامي الحنيف واتساع رقعة الخلافة الإسلامية ، التي وصلت إلى أقصى بلاد الأرض فأقاموا هناك الحضارات وشيَّدوا المدن الإسلامية الكبيرة، ودخل الناس في الدين الجديد أفواجاً وجماعات ، وجعل الله النصر على أيدي خلفائه في الأرض الذين أبلوا بلاءً حسناً في كل ميدان من ميادين الحرب والمعارك ، وكان لهم صولات وجولات في سوح الوغى متسلحين بالإيمان وبتعاليم الإسلام الذي ملك عليهم حياتهم وأسر قلوبهم ، فهبوا مدافعين عنه ذائدين عن حماه في معارك كثيرة كان على رأسها معركة من أشرس المعارك وأكثرها بلاءً ألا وهي (معركة البويب) .

وكان سبب اختياري لهذا الموضوع إظهار عظمة هذه المعركة في التاريخ الإسلامي ، ولا سيما في استكمال فتح السواد .

ولأهمية هذا الموضوع في وقتنا الحاضر ، في أخذ الدروس والعبر من خضم الأحداث التي دارت في هذه المعركة ، وكذلك إبراز لاستجلاء واستكشاف العنصر القومي فيها ، من أجل رصِّ الصفوف لمواجهة الخطر الذي يحدق بالأمة من جديد .

وقد أملى عليَّ هذا الموضوع أن تكون خطة بحثي مكونة من مبحثين :

المبحث الأول : دوافع المعركة وتسميتها ويتضمن :

١- أسباب المعركة .

٢- التسمية والموقع .

٣- المشاركون في المعركة من المسلمين .

٤- المشاركون في المعركة من غير المسلمين .

المبحث الثاني : الاستعدادات للمعركة ووقائعها. ويتضمن :

١- القرارات السياسية التي اتخذها الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ بعد معركة الجسر .

٢- وقائع المعركة .

وقد اعتمدت في بحثي كتب التاريخ والسيرة ، وقد ذكرتها كاملة في فهرس المصادر والمراجع .

أما الخاتمة فقد ضمنتها أبرز النتائج التي توصلت إليها ، وكنت أذكر الروايات التاريخية، وأفند قسماً وفق المعطيات التي تمليها عليَّ المصادر التاريخية الموثوقة ثم أرجح ما أراه راجحاً، فإن كان صواباً فمن الله وحده، وإن كان خطأً فمن نفسي وأستغفر الله من ذلك .

وأخيراً أسأله سبحانه وتعالى أن يسدد خطانا ويقبل عثراتنا إنه سميع مجيب .

**أسباب المعركة** :

امتلك المسلمون الفاتحون قوة دفع كبيرة جعلتهم يخرجون بالدين الإسلامي من حيز الجزيرة العربية إلى العالم رغبة في نشر هذا الدين. ورغم ضعف الإمكانات فإنهم استطاعوا أن يواجهوا أكبر قوتين في العالم في وقت واحد، وأن يخوضوا ضد الإمبراطوريتين الفارسية والبيزنطية حروباً متزامنة وعلى جبهات متعددة، وأن يحرزوا انتصارات باهرة في الوقت ذاته .

منذ أن رفعت راية الجهاد على الجبهة العراقية في بداية السنة الثانية عشرة من الهجرة على يد القائد المظفر خالد بن الوليد ، وخاض المسلمون معارك طاحنة هائلة ، وكلها متقاربة في التوقيت ، واستطاع المسلمون بفضل الله ﷻ وحده ، أن يحققوا النصر فيها كلها، حتى جاء يوم الجسر بعد أن تغيرت القيادة لحاجة الجبهة الشامية لعبقرية خالد بن الوليد وحنكته بفن القتال .

ومن ثم أصبح القائد الجديد هو أبو عبيدة الثقفي ، لقيادة جيوش المسلمين في العراق، فحقق عدة انتصارات ، إلا أن حماسة أبي عبيدة الفائقة دفعته إلى أن يقع في خطأ تعبوي كبير قاده إلى هزيمة العرب المسلمين في هذه المعركة ، ومما زاد في الأمر تعقيداً أن قام أحد الجنود بقطع الجسر إدراكاً منه بأن قطع الجسر سوف يؤدي بالتالي إلى

معاودة القتال والاستبسال في المعركة لكن الأمر والنتيجة كانت أن قطع خط العودة والتقهقر الذي يكون من صالح المسلمين في إعادة صفوفهم من جديد[١].

وقد أصيب الكثير من المسلمين بجراحات خطيرة وغرق الكثير منهم أثناء محاولاتهم إعادة ربط الجسر المقطوع ، ومن هؤلاء المصابين القائد المثنى بن حارثة الشيباني ، وكذلك استشهاد مسعود بن حارثة الشيباني وكان من قادة المسلمين وشجعانهم، وهو أخو المثنى بن حارثة الشيباني ، قال المثنى : (يا معشر المسلمين لا يرعكم أخي ، فإن مصارع خياركم هكذا) وبذلك خسرَ المسلمون المعركة وحسمت لصالح الفرس .

وبعد أن فرح الفرس بهذا الانتصار ومازالوا في نشوة النصر حتى خرج في اليوم التالي لمعركة الجسر مباشرةً قائدان من أكبر قواد الفرس وهما (جابان ومرادنشاه) للتنزه على ظهور الخيل فرحاً بهذا الانتصار ، وظناً منهم أن المسلمين فروا من العراق ، ولكن القائد المثنى بن حارثة قد أخذ ببعض التدابير الاحترازية التي تمثلت في بث عيونه وجواسيسه في المنطقة خوفاً من أن تصل إمدادات الجيش الفارسي إلى تلك المنطقة ، ونقلت تلك العيون التي بثها المثنى خبر خروج القائدين (جابان ومرادنشاه) ، للنزهة في قلة من حراسهم ، ولما تيقن المثنى من صحة الخبر خرج في جماعة من جنده فظفروا بالقائدين وأسروهما فتولى المثنى قتلهما بنفسه في الحال[٢]، وكانت هذه الضربة الموجعة عند منطقة أُلَّيس[٣].

---

**(١)** اليعقوبي، أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي البغدادي (ت٢٩٢هـ)، تاريخ اليعقوبي، علَّق عليه ووضع حواشيه خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان – الطبعة الأولى – ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م: ٩٨/٢ . ينظر: الذهبي الامام شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي ( توفي ١٣٧٤ هـ ) ، سير اعلام النبلاء ، اشرف على تحقيق الكتاب وخرج احاديثه ، شعيب الارئووط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الاولى ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م ، ٢٢٢/٥.

**(٢)** ينظر اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي : ٢/ ٩٨ ، الطبري ، تاريخ الرسل والملوك : ٣/ ٤٦٠، الحموي، معجم البلدان : ١/ ٥١٢ ، ابن كثير ، البداية والنهاية : ١/ ١٧١ .

**(٣)** أُلَّيْس : بضم أوله ، وتشديد ثانيه ، بعده ياء وسين مهملة ... بلدة بالأنبار في أول أرضي العراق من ناحية البادية كانت فيها وقعة بين المسلمين والفرس في شهر رمضان سنة ١٣هـ ، عرفت بوقعة الجسر . الحميري ، محمد بن عبد المنعم الحميري ، الروض المعطار في خبر الأقطار ، تحقيق : د. إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة ، الطبعة الثانية، ١٩٨٠م: ص٣٠ ، البكري، أبو=

وقد ترك مقتل القائدين على يد المثنى أثراً بالغاً في نفوس الفرس مما أفسد عليهم نشوتهم وفرحهم .

وبعد أن تجمع أربعة من الآلاف من أنحاء الجزيرة العربية ، وجههم عمر بن الخطاب ﷺ إلى فارس ، وكانت أكبر هذه الطوائف قبيلة بجيلة وعلى رأسها الصحابي الجليل جرير بن عبد الله البجيلي ، وفي هذه الأثناء كان المثنى بن حارثة – وبعد الهزيمة الساحقة للمسلمين في موقعة الجسر – قد انسحب بقواته كلها إلى الحفير ، ولو بقي في مكانه لكان بإمكان الجيش الفارسي أن يبيده تماماً ، ولكنه انسحب في عمق الصحراء لكي يحتمي بها ويعيد تشكيل قوته وإعدادها إعداداً جيداً لكي يكون قادراً على خوض معركة جديدة معهم . ويُعد هذا الأمر في غاية الحكمة والدراية العسكرية التي امتاز بها المثنى بن حارثة الشيباني .

والذي يبدو أن المثنى بتصرفه هذا أراد شيئين : الأول : رفع معنويات الجيش وبنائه عقائدياً ، بعد الخسارة الكبيرة التي لحقت به في معركة الجسر .

والثاني: انتصار الإمدادات التي سوف تصله من المدينة المنورة لمواصلة القتال .

ولكن القيادة العسكرية الفارسية ما إن وصلتها المعلومات بتجمعات العرب المسلمين حتى أعدو العدة لإبادة ما تبقى من الجيش ضناً منهم بأن هؤلاء أصبحوا غير قادرين على القتال .

كان الفيرزان – وهو أحد قادة الفرس لكنه أقل درجة من رستم – قد قام بتمرد على رستم ، وكانت له قواته الأساورة ، وهم رجال الدين في فارس بالصلح بينهما، وقالوا لهما: إن الخلاف بينكما هو الذي جرَّأ العرب علينا فيما تعانيه فارس من انقسام ومحن[1].

---

=عبيد عبد الله ابن عبد العزيز (ت٤٧٨هـ) ، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، تحقيق: د. جمال طلبه، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ، ١٩٩٨م : ١/ ١٧٤-١٧٥ ، مجمع اللغة العربية ، المعجم الكبير – حرف الهمزة - : ١/ ٤٣٦ .

**(١)** الطبري ، تاريخ الرسل والملوك : ٣/ ٤٦١ ، المسعودي ، أبو الحسن علي بن الحسين المسعودي (ت) ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق : سعيد محمد اللحام ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م : ٢/ ٣١١ وما بعدها، ابن الأثير، الكامل في التاريخ : ٢/ ٢٨٩ وما بعدها .

واستجاب الإثنان – رستم والفيرزان – وذهبا إلى (بوران) بنت كسرى وطلبا منها توجيه جيش موحَّد من أجل القضاء على المسلمين في معركة فاصلة ، ووافقت (بوران) على هذا الأمر ، وخرج الجيشان من فارس ، وكان تعداد المقاتلين ما بين الستين والسبعين ألف مقاتل عليهم من الفرسان ، ومعهم ثلاثة أفيال وعلى رأس الجيش قائد يسمى مهران بن باذان، وكان أحد قادة رستم ، على معرفة من القبائل العربية جيداً ويعرفه العرب جيداً ، فقد تربى فترة من حياته في اليمن عندما كانت مقاطعة فارسية[١].

لقد ذكر الشعراء هذه المعركة في اشعارهم ومنهم الاعر العبدي حيث قال:[٢]

**هاجت لاعور دار الحي أحزانا واستبدلت بعبد القيس حسانا**

**وقد أرانا نهى والشمل مجتمع أبالنخيلة قتلى جند مهرانا**

**إذا كان سار المثنى بالخيول لهم فقتل الزحف من فرس وجيلانا**

**سما لمهران والجيش الذي معه حتى أبادهم مثنى ووحدانا**

وكان آخرهم ذكراً لها الشاعر وليد الاعظمي حيث يقول فيها ضمن قصيدة بعنوان يوم القادسية :

**ياوقعة (الجسر) والايام قد ضحكت على رجلٍ لنا باعو (فلسطينا)[٣]**

وهنا تتجلى مهارة الشعراء في وصف هذه المعركة التي تركت اثراً وجرحاً عميقاً في نفوس المسلمين، لولا ان تداركها الله في معركة البويب التي رفعت راس العرب والمسلمين عالياً.

**التسمية والموقع :**

تسميتها : سميت معركة البويب نسبة إلى نهر كان بالعراق قريب من مكان الكوفة اليوم، وسميت بإسمه المعركة التي دارت عليه .

---

**(١)** الطبري، تاريخ الرسل والملوك: ٣/ ٤٦١، المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٢/ ٣١١ ، ابن الأثير ، الكامل في التاريخ : ٢/ ٢٨٩ وما بعدها .

**(٢)** المصدر نفسه .

**(٣)** ديوان وليد الاعظمي، تقديم المستشار عبدالله العقيل، دار القلم، دمشق، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٤م، ص٩٥.

وذكر الحموي : (أن فهمه عند دار الرزق يأخذ من الفرات ، كانت عنده وقعة أيام الفتوح بين المسلمين والفرس في أيام أبي بكر الصديق ﷺ، وكان مجراه إلى دار صالح بن عليّ بالكوفة ومصبه في الجوف العتيق)[١].

وقيل سميت نسبة إلى مكان كان في الكوفة أو مما يلي الكوفة . وكان بين جيش المسلمين وجيش الفرس نهر الفرات[٢].

وقيل : سميت بيوم الأعشار ، لأنه وجد من المسلمين مائة رجلٍ قتل كلٌّ منهم عشرة من الفرس[٣].

**المشاركون في المعركة من المسلمين :**

بعد أن جمع عمر بن الخطاب ﷺ قبيلة بجيلة لجرير بن عبد الله البجلي وجعل لهم ربع ما ظهروا عليه من السواد[٤]. وخرج جرير في قومه حمداً للمثنَّى بن حارثة في العراق .

وقدما إلى عمر ﷺ غزاة بني كنانة والأزد في سبعمائة جميعاً ، فقال : أي الوجوه أحب إليكم ؟ قالوا : الشأم أسلافنا أسلافنا ! فقال : ذلك كُفيتموه ، العراقَ العراقَ ! ذَروا بلدةً قد قلل الله شوكتها وعددها ، واستقبلوا جهاد قوم حوَوا فنون العيش ، لعل الله يورثكم بقسطكم من ذلك فتعيشوا مع من عاش من الناس . فقال : غالب بن عبد الله الليثي وعرفجة البارقيّ، كل واحد منهما لقومه ، وقاما فيهم : يا عشيرتاه ! أجيبوا أمير المؤمنين إلى ما يرى، وامضوا له ما يسكنكم . قالوا : غنَّا قد أطعناك وأجبنا أمير المؤمنين إلى ما رأى وأراد[٥].

---

**(١)** الحموي ، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت٦٢٦هـ) ، معجم البلدان ، دار صادر ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٣م ، ط٢ ، ١٩٩٥م : ١/ ٥١٢ .

**(٢)** الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ) ، تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، ط٤ ، بلا : ٣/ ٤٦١ ، وابن كثير ، للإمام عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (ت٧٧٤هـ) ، البداية والنهاية ، دار بن رجب ، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م : ٧/ ١٧١ .

**(٣)** البلاذري ، فتوح البلدان ، دار الفكر ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م ، ابن الأثير، الكامل في التاريخ : ٢/ ٢٩١ .

**(٤)** المسعودي ، مروج الذهب: ٢/ ٣١١ ، ابن الأثير ، الكامل في التاريخ : ٢/ ٢٨٨ .

**(٥)** الطبري ، تاريخ الرسل والملوك: ٣/ ٤٦٣-٤٦٤ .

وأمَّر على بني كنانة غالب بن عبد الله وسرحة على العراق ، وأمَّر على الأزد عَرْفَجة ابن هرثمة وعامَّتهُم من بارق ، وفرحوا برجوع عَرْفَجة إليهم .

فخرج هذا في قومه ، وهذا في قومه ، حتى قدما إلى المثنى .

وخرج هلال بن عُلَّفة التيمي فيمن اجتمع إليه من الرباب حتى أتى عمر ، فأمَّره عليهم وسرَّحه ، فقدم المثنى وخرج ابن المثنى الجُشَميّ ، جُشَم سعد ، حتى قدم عليه، فوجَّهه وأمَّره على بني سعد ، فقدم المثنى[١].

وجاء عبد الله بن ذي السهمين في أناس من خشعم ، فأمره عليهم وأرسله إلى المثنى، فخرج نحوه حتى قدم عليه .

وجاء ربعي في أناس من بني حنظلة ، فأمَّره عليهم وسرحهم حتى قدم بهم على المثنى، فرأس بعد ابنه شَبَثْ بن ربعي ، وقدم عليه أناس من بني عمر ، فأمَّره عليهم ربعي ابن عامر بن خالد العنود ، وألحقه بالمثنى .

وقدم عليه قوم من بني ضبَّة ، فجعلهم فرقتين ، فجعل على إحدى الفرقتين ابن الهوبر ، وعلى الأخرى المنذر بن حسان .

وجاء عليه قرط بن جماح بن عبد القيس ، فألحقه بالأسد الجريح[٢].

**المشاركون في المعركة من غير المسلمين :**

لقد اشترك في معركة البويب أقوام من غير المسلمين منهم أناس من النَّمرِ نصارى وجلاَّب جلبوا خيلاً ، وكان على رأسهم أنس بن هلال النمري . وقالوا : نقاتل مع قومنا[٣]. ونصارى من بني تغلب ، وجُلاَّب جلبوا خيلاً وعلى رأسهم عبد الله بن كليب بن خالد ، وابن مردي الفهري ، وقد قالوا حين رأوا نزول العرب بالعجم نقاتل مع قومنا ، وكانت نتيجة المعركة هزيمة الفرس .

---

**(١)** الطبري ، تاريخ الرسل والملوك : ٣/ ٤٦٣-٤٦٤ .

**(٢)** ينظر : الطبري ، تاريخ الرسل والملوك : ٣/ ٤٦٤ .

**(٣)** الطبري ، تاريخ الرسل والملوك : ٣/ ٤٦٤ ، ابن الأثير ، للإمام أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الأثير الجزري الملقب بعز الدين (ت٦٣٠هـ) ، الكامل في التاريخ ، تحقيق : أبي الفداء عبد الله القاضي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الرابعة ، ٢٠٠٦م : ٢/ ٢٨٩ .

وفي هذا دلالة على أن معركة البويب كانت معركة قومية لم تكن دينية فحسب بدلالة مشاركة أقوام من النصارى مع جيوش المسلمين لمقاتل الفرس لأنهم يمثلون خطراً على جميع الأديان والأوطان ، وما أحوجنا اليوم إلى مثل هذهِ الائتلافات القومية لمقارعة الأعداء الذين أحاطوا بنا من كل حدبٍ وصوب ، ولاسيما الفرس الذين عزفوا على أوتار الطائفة والدين ، للنيل من هذه الأمة وتقويض ينابيع القومية فيها .

وذكر ابن الأثير : قول المثنى بن حارثة لأنس بن هلال النمري :

(إنك امرؤُ عربي وإن لم تكن عربي على ديننا فإذا رأيتني قد حملتُ على مهران فاحمل معي)[1].

وذكر أن غلاماً نصراني من تغلب قتل مهران واستوى على فرسه وأنشد

(أنا الغلام التغلبي ، أنا قتلت المرزبان)[2].

المبحث الثاني

الاستعدادات للمعركة ووقائعها

ويتضمن:

**أولاً : القرارات السياسية التي اتخذها الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ بعد معركة الجسر .**

**ثانياً: وقائع المعركة.**

كان لوقع الهزيمة الطارئة على المسلمين في معركة الجسر أثر بالغ في نفوس المسلمين، ونفسية سيدنا عمر بن الخطاب ﷺ خاصة حتى إنه ظل أشهر طويلة لا يتكلم بشأن العراق ، نظراً لما أصاب المسلمين هناك ، مما جعل الخليفة يفكر في اتخاذ قرارات سياسية بشأن العراق .

ثم ما لبث أن أعلن النفير العام لقتال الفرس في العراق ، فتثاقل الناس عليه ، وعندما رأى ذلك قرر أن يسير هو بنفسه للقتال والغزو ، مما أدى إلى إشعال روح الحماسة في قلوب المسلمين . ورفع الروح المعنوية لديهم ، بعدما أصابهم الخجل والحزن مما حدث في معركة الجسر .

---

**(١)** ابن الأثير ، الكامل في التاريخ : ٢/ ٩٠ .

**(٢)** الطبري، تاريخ الرسل والملوك : ٣/ ٤٦٠ ، ابن الأثير ، الكامل في التاريخ : ٢/ ٩٠ ، أبن كثير، البداية والنهاية : ٧/ ١٧١ .

فقدمت عليه بعض القبائل من الأزد تريد الجهاد في الشام ، فرغبهم بالجهاد في العراق، ورغبهم بغنائم كسرى والفرس ، وقدمت عليه قبيلة بجيلة ، وأشترطوا الجهاد بالشام ووجههم سيدنا عمر بن الخطاب ﷺ إلى العراق وبنفلهم[١] ربع الخمس فأجابوا وسيرهم إلى المثنى بن حارثة[٢].

ومن القرارات السياسية الهامة التي اتخذها سيدنا عمر بن الخطاب ﷺ تجميع قبيلة بجيلة ، وكانت متفرقة بين القبائل ، وذلك بناءً على طلب سيدهم جرير بن عبد الله البجلي، وصارت تلك القبيلة عماد الجيوش الإسلامية بالعراق[٣].

وقد سأل جرير بن عبد الله من قبل النبي ﷺ أن يجمعهم فوعده ذلك ، فلما ولي أبو بكر ﷺ تقاضاه بما وعده النبي ﷺ فلم يفعل ، فلما ولي عمر ﷺ طلب منه ذلك (دعاه بالبينة فأقامها له) فكتب إلى عماله أنه من كان ينسب إلى بجيلة قبل الإسلام ، وثبت عليه في الإسلام فأخرجوه إلى جرير ففعلوا ذلك[٤].

بعدما نشط الخلاف بين جرير بن عبد الله البجلي الذي أتى من اليمن في ركب من بجيلة، رئيسهم عَرْفَجةَ بن هَرْثَمة ، حليف لهم من الأزد ، فأمرهم عمر بن الخطاب ﷺ بالنفوذ إلى العراق ، وأمَّر عليهم فأمرهم عمر بن الخطاب ﷺ بالنفوذ إلى العراق ، وأمَّر عليهم عَرْفجة فغضب جرير[٥].

وذكر الطبري في تاريخه : أن الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ قد استعمل عَرْفجة على من كان مقيماً على جديلة من بَجيلة، وجريراً على من كان من بني عامر وغيرهم،

---

**(١)** النفل : ما شرع زيادةً على الفريضة والواجب ، إبراهيم مصطفى وآخرون . المعجم الوسيط ، دار الدعوة ، استانبول ، تركيا ، ١٩٨٩ : ص٩٤٢ .

**(٢)** المسعودي ، مروج الذهب : ٢/ ٣١١ .

**(٣)** الطبري ، تاريخ الرسل والملوك : ٣/ ٤٦٢ ، ابن الأثير ، الكامل في التاريخ : ٢/ ٢٨٨-٢٨٩ ، السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت٩١١هـ) ، تاريخ الخلفاء ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي ، بلا تاريخ : ١/ ١٤٤ .

**(٤)** ابن الأثير ، الكامل في التاريخ : ٢/ ٢٨٨ .

(٥) اليعقوبي ، أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي البغدادي ، (٢٩٢هـ) ، تاريخ اليعقوبي ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م : ٢/ ٩٨ .ينظر فاروق عمر فوزي ، تاريخ العراق في عصور الخلافة العربية الاسلامية ( ٦٥٦/١هـ - ١٢٥٨/٦٢٢م)، مكتبة النهضة ، بغداد ، الطبعة الاولى ١٩٨٨م، ص١٥-١٦.

وقد كان أبو بكر ولاَّه قتال أهل عُمان في نفر ، وأقفله حين غزا في البحر ، فولاه عمر عُظم بَجيلة ، وقال : اسمعوا لهذا ، وقال للآخرين : اسمعوا لجرير ، فقال جرير : بَجيلة تقرون بهذا – وقد كانت بجيلة غضبت على عرفجة في امرأة منهم – وقد أدخل علينا ما أدخل فاجتمعوا فأتوا عمر ، فقالوا : أعفنا من عرفجة . فقال : لا أعفيكم من أقدمكم هجرنا واسلاماً وأعظمكم بلاءً وإحساناً ، قالوا : استعمل علينا رجل منا ، ولا تستعمل علينا نزيعاً فينا ، فظن عمر أنهم يَنفونه من نسبة فقال : انظروا ما تقولون . قالوا : نقول ما تسمع، فأرسل إلى عرفجة ، فقال : إن هؤلاء استعفوني منك وزعموا أنك لست منهم فما عندك؟ قال : صدقوا ، وما يسرني أني منهم . أنا امرؤٌ من الأزد ، ثم من بارق ، في كهف لا يحصن عدد ، وحسب غير مؤتشب[١].

فقال عمر ﷺ: نعم الحي الأزد! يأخذون نصيبهم من الخير والشر. قال عَرْفجة: إنه كان من شأني أن الشرَّ تفاقم فينا، ودارُنا واحدة، فأصبنا الدماء، ووتر بعضنا بعضاً، فاعتزلتهم لما خفتهم، فكنت في هؤلاء أسودهم وأقودهم، فحفظوا عليَّ لأمر دار بيني وبين دهاقينهم[٢][٣].

ومن القرارات السياسية التي اتخذها الخليفة .. العفو العام عن الجنود الفارين من معركة الجسر ، والذين هاموا على وجوههم والذين تركوا الأسد الجريح المثنى بن حارثة ولم يبق معه سوى ثلاثة آلاف فقط .

فسمح الخليفة لأول مرة لمن سبقت ردته بالاشتراك مجاهداً في سبيل الله ، وذلك بعد أن حظر عليهم الاشتراك في الفتوحات ، وكان كثيرٌ منهم يتحرق شوقاً لذلك تكفيراً عن خطيئته السابقة[٤].

وبالفعل فقد كان لهؤلاء دورُ كبيرُ في معركة الجسر وما تبعها من معارك ، إذ قاتلوا باستبسال عالٍ جداً وكان لهم دورٌ فاعلٌ في تسطير أروع الملاحم البطولية . إن كل

---

**(١)** غير مؤتشب : أي مخلوط غير صريح في نسبه .

**(٢)** دهاقنتهم : دهق الكأس : كجعل – وأدهقها : ملأها . وكأسٌ دهاق : ممتلئة ، وماء دهاق : كثير. وأدهقه : أعجله . الدِّهقان : الكسر والضم : القوي على التصرف مع حِدَةٍ التاجر ، وزعيم والتاجر، وزعيم فلاحيّ العجم ورئيس الأقلية – مُقرب جمع دهاقِنة ودهاقينُ . الزاوي ، طاهر أحمد، مختار القاموس، الدار العربية للكتاب : ص٢٢٠ .

**(٣)** اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي : ٢/ ٩٨ ، الطبري ، تاريخ الرسل والملوك : ٣/ ٤٦٢ .

**(٤)** الطبري ، تاريخ الرسل والملوك : ٣/ ٤٦٣ .

هذه الإجراءات التي اتخذها الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ قد أتت ثمارها إذ عضد المثنى بالمدد الكافي ورصف الجيش ورفع من روحهم المعنوية وأدار دفة الحرب بعبقرية فذة إذ جعل كل همه جبهة العراق إدراكاً منه بأهمية هذه الجبهة .

**ثانياً : وقائع المعركة :**

دارت المعركة في رمضان سنة ١٣هـ / ٦٣٥م بين المسلمين بقيادة المثنى بن حارثة الشيباني والفرس بقيادة مهران الهمذاني[١].

وهناك رواية أخرى مفادها أن المعركة حدثت في ١٤ من رمضان سنة ١٤هـ / الموافق ٣١ اكتوبر سنة ٦٣٥م[٢].

والذي عليه أكثر المؤرخين أنها وقعت سنة ١٣هـ .

وكان مع المثنى بن حارثة الشيباني ثلاثة الاف ممن بقي معه من معركة الجسر بالإضافة إلى الإمدادات التي أرسلها الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ إلى الأسد الجريح لخوض المعركة القادمة مع المجوس ، وسار جرير بن عبد الله البجيلي مع أناس من بجيلة نحو العراق ، ولحق جرير بناحية الأبُلَّة ثم صعد إلى ناحية المدائن ، ووصل خبر قدوم جرير إلى مَرْزبان المدائن وكان في عشرة الاف من فارس من الأساورة[٣] ، فقالت بجيلة لجرير : اعْبُرِ الدجلة إلى المدائن ، فقال : ليس ذلك بالرأي ، وقد مضى لكم في ذلك عبرة بمن قتل من إخوانكم يوم الجسر ، ولكن أمهلوا القوم ، فإن جمعهم كثير حتى يعبروا إليكم، فإن فعلوا فهو الظفر إن شاء الله تعالى ، فأقامت الفرس أياماً بالمدائن ، ثم أخذوا بالعبور، فلما عبر منهم النصف أو نحوه حمل عليهم جرير فيمن تسرع معه من بجيلة ، فثبتوا ساعة، فقتل المرزبان، وأخذهم السيف ، وغرق أكثرهم في دجلة ، وغنم المسلمون ما كان عندهم[٤].

---

**(١)** الطبري : تاريخ الرسل والملوك : ٣/ ٤٦١ . ابن الأثير ، الكامل في التاريخ : ٢/ ٢٨٨ وما بعدها . ابن كثير ، البداية والنهاية : ٧/ ١٧١-١٧٢ .

**(٢)** اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي : ٢/ ٩٨ .عماد عبد السلام رووف ، فاضل عبد الواحد علي ، فاروق ناصر الراوي ، سامي سعيد الاحمد، رضا جواد الهاشمي ، الصراع العراقي الفارسي ، بغداد ، ١٩٨٣م،ص١٣٨-١٣٩.

**(٣)** الأساورة : جمع لكلمة الأسوار ، وهي كلمة فارسية معناها الفارس والقائد في الجيس ، إبراهيم مصطفى، وآخرون ، المعجم الوسيط : ص١٨ .

**(٤)** المسعودي ، مروج الذهب : ٢/ ٣١١-٣١٢ .

وبلغ الخبر رستم والفَيْرُزان وذلك ، وأتتهم العيون به وبما ينتظرون من الأمداد، واجتمعا على أن يبعثا مهران الهمذاني إلى الحيرة فسمع المثنى ذلك وهو بين القادسية وخفان فاستبطن فرات بادقلي[١] وكتب إلى جرير وعصمة وكل من أتاه ممدُاله ، أنا جاءنا أمر لم نستطع معه المقام حتى تقدموا علينا ، فعجلوا اللحاق بنا ، وموعدكم البويب[٢].

وقال : خذوا على الجوف ، فسلكوا القادسية والجوف ، وسلك المثنى وسط السَّواد، فطلع على النهرين ثم على الخورنق[٣] ، وطلع عصمة على النجف ، ومن سلك معه طريقه، وطلع جرير على الجوف ومن سلك معه طريقه ، فانتهوا إلى المثنى ، وهو على البويب ، ومهران من وراء الفرات بإزائه ، فاجتمعت جيوش المسلمين غرب نهر الفرات وجيوش الفرس شرق الفرات .

فقال مهران : أما أن تعبروا إلينا أو نعبر إليكم ! فقال المسلمون : بل اعبروا إلينا . فعبرت الفرس إليهم فتواقفوا ، وذلك في شهر رمضان ، وقال المثنى للمسلمين : عليكم بالفطر فأفطروا عن آخرهم ليكون أقوى لهم ، وعبأ الجيش وجعل يمر على كل راية من رايات الأمراء على القبائل ويعظهم ويحثهم على الجهاد والصبر والصمت والثبات[٤].

وفي القوم جرير بن عبد الله البجلي في بَجِيلةَ ، وجماعة من سادات المسلمين ، وقال المثنى لهم : إني مكبرٌ ثلاث تكبيرات فتهيأوا ، فإذا كبرت الرابعة فاحملوا ، فقابلة قوله بالسمع والطاعة والقبول. فلما كبر أول تكبيرة عاجلتهم الفرس فحملوا حتى غالقوهم، واقتتلوا قتالاً شديداً ، ودارت معركة بين الطرفين حامية الوطيس وركدت الحرب، ورأى المثنى في بعض صُفوفه خللاً ، فبعث إليهم رجلاً يقول : الأمير يقرأ عليكم السلام ويقول لكم : لا تفضحوا المسلمين اليوم .

---

**(١)** بادقلي : بالقاف بعد الدال ، على مثال بَادَوَلَي : موضع مذكور في رسم الغميس . البكري ، معجم ما استعجم : ١/ ٢٠٤ .

**(٢)** اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي : ٢/ ٩٨-٩٩ ، الطبري ، تاريخ الرسل والملوك : ٣/ ٦٤١ ، ابن الأثير ، الكامل في التاريخ : ٢/ ٢٨٩ .

**(٣)** زجلٌ : الزُّجَلَةُ : صوت الناس والقطعة من كل شيء ، وزَجَلَهُ : رماه ودفعه . وزَجَلَ الحمامَ : أرسلها على بُعدٍ وهي حَمامُ الزَّاجِلِ والزَّجّال والزَّجَلُ – محركة – اللعب والتطريب ورفع الصوت – زَجِلَ – كفرح . الرازي ، طاهر أحمد ، مختار القاموس : ص٢٧٢ .

**(٤)** الطبري ، تاريخ الرسل والملوك : ٣/ ٤٦١ ، ابن كثير ، البداية والنهاية : ٧/ ١٧١ .

فاعتدلوا ، فلما رأى ذلك منهم – وهم بنو عجلٍ – أعجبَهُ وضحك ، وبعث يقــول : يا معشر المسلمين ، عاداتكم ، انصروا الله ينصركم[١].

وأقبل الفرس في ثلاثة صفوف مع كل صف فيل ورجلهم أمام فيلهم ولهم زجــلٌ[*] فقال المثنى للمسلمين : إن الذي تسمعون فشلٌ فألزموا الصمت [وائتمروا همساً] ، ودنــوا من المسلمين ، وطاف المثنى في صفوفه يعهد إليهم . وهو على فرسه (الشموس) وإنمــا سمي بذلك للينهِ وكان لا يركبه إلا إذا قاتل فوقف على الرايات [رايةً رايــةً] يحرِّضُــهم [ويأمرهم بأمره] ويهزهم [بأحسن ما فيهم] ، ولكُلِّهِم يقول : (إني لأرجو أنْ لا يؤتى الناس من قبلكم اليوم ، والله ما يسرني اليوم لنفسي شيءٌ إلا وهو يســرني لعــامتكم) فيجيبونــه بمثل ذلك، وأنصفهم من نفسه في القول والفعل وخلط الناس في المحبوب والمكــروه فلــم يقدر أحد أن يعيب له قولاً ولا فعلاً[٢].

فلما طالت مدَّة الحرب جمع المثنى جماعة من أصحابه الأبطال يحمــون ظهــره ، وحمل مهران فأزاله من موضعه حتى دخل الميمنة ، وحمل غلامٌ من بني تغلب نصراني فقتل مهران وركب فرسه[٣].

قال محمد بن إسحاق : بل حمل عليه المنذر بن حسان بن ضرار الضَّــبَّي فطعنــه واحتز رأسه جرير بن عبد الله البجلي ، واختصما في سلبه ، فأخذ جريرٌ الســلاح وأخــذ المنذر منطقته[٤].

وذكر المسعودي : أنه تنازع جرير وحسان في أيهما القاتل لمهــران ، وقــد كــان جرير ضربه بعد أن طعنه حسان ، ولحسان في ذلك أبيات[٥]:

**ألم ترني خالَسْتُ مهران نَفْسَه بأسمَرَ فيه كالخلال طريــرُ**

---

**(١)** الطبري ، تاريخ الرسل والملوك : ٣/ ٤٦٠ ، وابن الأثير ، الكامل في التاريخ : ٢/ ٢٨٩ ، المســعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر : ٢/ ٣١٢ .

**(*)** زجلٌ: الزُّجَلَةُ: صوت الناس والقعطة من كل شيء، وزَجَلَهُ: رماه ودفعه. وزَجَلَ الحمامَ: أرسلها على بُعــدٍ وهي حَمَامُ الزَّاجِلِ والزَّجّال والزَّجَلُ - محركة - اللعب والتطريب ورفع الصــوت - زَجِــلَ – كفــرح. الرازي، طاهر أحمد، مختار القاموس: ص٢٧٢.

**(٢)** ابن الأثير ، الكامل في التاريخ : ٢/ ٢٨٩ ، ابن كثير ، البداية والنهاية : ٤/ ١٧١ .

**(٣)** الطبري ، تاريخ الرسل والملوك : ٣/ ٤٦٠ .

**(٤)** ابن كثير ، البداية والنهاية : ٤/ ١٧١ .

**(٥)** المسعودي ، مروج الذهب ومعادن الجوهر : ٢/ ٣١٢ .

**فخر صريعاً والتقاني برجْلِـــهِ وبادر في رأس الهمام جريرُ**

**فقال : قتيلي ، والحوادث جَمةٌ وكاد جرير للســـرورِ يطيرُ**

**فقال أبو عمرو :وقتلـــي قتلتِهِ ومثلي قليل والرجال كثيـــرُ**

**فأرسِلْ يميناً أنَّ رمحك نالـــهُ وأكرم أن تحلف وأنت أميرُ**

وهربت المجوس وركب المسلمون أكتافهم يقصلونهم فصلاً ، وســبق المثنـــى بـــن حارثة إلى المعبر ليمنع رجوع الفلول المنهزمة من الجيش الفارسي ليتمكن المسلمون من قتلهم ، فركبوا أكتافهم بقية ذلك اليوم وتلك الليلة ، ومن الغد إلى الليل ، وقيل : إنه قُتـــل منهم يومئذ وغرق نحو مائة ألف[١].

والذي أراه – والله أعلم – أن هذا الرقم مبالغٌ فيه وأن الجيش الفارســـي لـــم يكـــن عددهم بهذا الحجم . وأن ما ذكر أريد به التعبير عن كثرتهم وليس إحصاؤهم .

وعلى ما يبدو أن القائد المحنك المثنى بن حارثة قد استفاد مما حدث فـــي معركـــة الجسر وتجنب أن يقع بنفس الخطأ الذي وقع فيه أبو عبيدة من قبل .

والتي خسر فيها المسلمون بسبب عبور الجسر نحو الفرس . فقد استفاد المســـلمون من هذا الخطأ ، فأوقعوا الهزيمة في صفوف الجيش المجوسي ، ولما رأى الأسد الجـــريح تقهقر الفرس ، انطلق كالسهم مخترقاً صفوف الفرس الراجعة على الفرس ، ووقع الفرس بين كماشة المسلمين الفتاكة . أخذاً بنصيحة الخليفة الراشد عمر بن الخطـــاب ﷺ لقـــادة الفتح بعد معركة الجسر بوصية نافعة فقال : (لا يعبر المسلمون بحراً ولا جسراً إلا بعـــد ظفر)[٢].

ودب الفزع والذعر ورأوا أنفسهم لا ملجأ لهم ولا مفر مـــن ســـيوف المســـلمين ، واستمر المسلمون يطاردون فلول المنهزمين من الفرس يوماً وليلة ، حتى أبـــادوا البقيـــة الباقية ، وانتصر المسلمون انتصاراً باهراً ، وكان هذا الانتصار الرائع في البويـــب مـــن أعظم الفتوحات والانتصارات التي حققها المسلمون ، وكانت هذه المعركة بالعراق نظيـــر

---

**(١)** الطبري ، تاريخ الرسل والملوك : ٣/ ٣٦٠ ، وابن كثير ، البداية والنهاية : ٤/ ١٧٢ .

**(٢)** ابن الأثير ، الكامل في التاريخ : ٢/ ٢٨٩ وما بعدها .

معركة اليرموك التي وقعت بالشام ، ولولا شهرة معركة القادسية لكانت معركـــة البويـــب هي أشهر وأعظم معارك المسلمين[1].

**(١)** ينظر : الطبري ، تاريخ الرسل والملوك : ٣/ ٤٦١ ، ابن الأثير ، الكامل في التاريخ : ٢/ ٢٨٩ ، المسعودي ، مروج الذهب ومعادن الجوهر : ٢/ ٣١٢-٣١٣ .

## الخاتمـــة

بعد هذه الجولة العلمية في تاريخ أمتنا المجيدة ، وهذه الدراسة في أحداث معركـــة البويب فقد توصلت إلى النتائج الآتية :

١- على قادة الجيوش التحلي بالصبر والثبات والشجاعة وعدم الاستعجال في اتخـــاذ القرارات التي تحدد مصير الأمة . وتقديم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة وهوى ورغبات النفس ، وإن كانت في الحصول على الشهادة نفسها .

٢- إن وقع الهزيمة في معركة الجسر كان كبيراً على المسلمين مما جعلهم يتحفـــزون لملاقاة الفرس أخذ بالثأر وحباً في الشهادة وإعلاء راية الإسلام .

٣- لقد برهن المسلمون على أنهم تعلموا مـــن أخطـــائهم الســـابقة ، ليســـتفيدوا فـــي مواجهـــات المستقبل التي ما زالت تتكرر وتقع علـــى المســـلمين عمـــلاً يقـــول الرسول ﷺ : (لا يلدغ مؤمن من جحر مرتين)[1]، ومـــن ذلـــك محاولـــة القائـــد الفارسي مهران استدراج قائد المسلمين المثنى بن حارثة لئن يقع في الخطأ الـــذي وقع فيه قائد معركة الجسر أبو عبيدة الثقفي ، وعرضة عليه أن يعبر المســـلمون نهر الفرات لتكون المعركة في الضفة الشرقية لنهر الفرات ، ليكـــون المســـلمون محاصرين بين الضغط الفارسي أمامهم ومياه النهر في ظهورهم .

٤- ومن أسباب نصر الجيوش أن يكون الجنود في طاعة كاملة لأوامر القائد الحكـــيم الفقيه وتنفيذ أوامره ولزوم طاعته ، ومن ذلك طاعتهم للقائد المثنى بـــن حارثـــة عندما طلب من جيش المسلمين أن يفطروا ، لأن المعركـــة كانـــت فـــي شـــهر رمضان والصوم يضعف قوة المقاتل في المعركة فنادى في الجند : أنكم صوام ، والصوم مرهقة مضعفه ، وأني أرى من الرأي أن تفطروا ، تقووا بالطعام علـــى قتال عدوكم . فأطاع الجند وأفطروا جميعاً .

---

**(١)** البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بَردِزْبَـــه البخـــاري الجعفـــي (ت٢٥٦هـــ) ، صحيح البخاري ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ، بلا تاريخ ، كتـــاب الأدب، (باب لا يلدغ المؤمن من جحرٍ ، وَاحِدٍ ، مرتين) ، رقـــم الحـــديث : ٦١٣٣ : ص١١٤٤ . حيث ورد الحديث عند البخاري بزيادة لفظ (واحد) . مسلم ، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـــ)، صحيح مسلم، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، طبعة كاملة لونان، الطبعة الأولى ، ١٤٢١هـــ - ٢٠٠١م ، رقم الحديث : ٢٩٩٨ : ص١١٤٤ .

٥- ومن أسباب نجاح المعارك أن يكون الجندي مؤمناً بالقضية التي يقاتل من أجلها ، لذلك انتصر المسلمون في معركة البويب لعقيدتهم السليمة وإيمانهم المطلق بقضيتهم .

٦- وكان من أسباب نجاح المسلمين في معركة البويب ، اللياقة العالية ، والكفاءة في التدريب ، والقدرة على تحمل المشاق ، وأجادته حرب الكر والفر التي اكتسبوها من الحياة العربية على خلاف الجيوش النظامية في فارس والروم . التي لا تعرف إلا أسلوب الحرب المنظمة .

٧- ومن عوامل كسب المعركة قدرة المسلمين على التوظيف العالي لما يمتلكون من عناصر القوة والطاقة الروحية التي انطلقوا بها جعلتهم يتغلبون على الفارق الكبير في ميزان القوة العددية والتسليح .

٨- ومن سمات هذه المعركة أنها معركة قومية اشترك فيها من العرب غير المسلمين إذ عدوها معركة وجود وليست معركة عقائدية دينية .

٩- إن البويب هو نهر صغير يأخذ من الفرات وهو في الكوفة سميت المعركة التي دارت عليه بإسمه ، وهو غير البويب الذي جاء في قصيدة السياب النهر والموت وهو نهر صغير يقع في البصرة في قضاء أبي الخصيب ويصب في شط العرب .

١٠- من انعكاسات معركة البويب على المسلمين ، بأن فتحت أبواب العراق من جنوبه إلى شماله إمام جيوش المسلمين فأصبحت مفتاحاً للنصر في معركة القادسية .

## المصـــادر والمراجـــع


١- إبراهيم مصطفى ، أحمد حسن الزيات ، حامد عبد القادر ، محمد علي النجـــار، المعجم الوسيط ، دار الدعوة ، مؤسسة ثقافية للتأليف والطباعة والنشر والتوزيع، استانبول – تركيا – ١٩٨٩م .

٢- ابن الأثير، للإمام العلامة عمدة المؤرخين أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمـــد بن محمد بن عبد الكريم ابن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الأثير الجزري الملقب بعز الدين (ت٦٣٠هـــ) ، الكامل في التاريخ ، تحقيق : أبي الفـــداء عبـــد الله القاضي ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، الطبعة الرابعة ، ١٤٢٧هـــ - ٢٠٠٦م .

٣- ابن الجوزي ، الشيخ الإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علـــي ابن الجوزي (ت٥٩٧هـــ) ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، الدار الوطنيـــة ، بغداد ، ١٩٩٠م .

٤- ابن كثير ، للإمام الجليل الحافظ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (ت٧٧٤هـــ) ، البداية والنهاية ، تحقيق : مصطفى بـــن العـــدوي ، دار ابن رجب ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٥هـــ - ٢٠٠٥م .

٥- أحمد عادل كمال ، الطريق إلى المدائن ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، الطبعـــة الاولى ، ١٩٨٣م.

٦- البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بـــن بَردِزْبَـــه البخاري الجعفي (ت٢٥٦هـــ) ، صحيح البخاري ، دار إحياء التراث العربـــي، بيروت – لبنان ، بلا تاريخ .

٧- البكري ، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز (ت٤٧٨هـــ) ، معجم ما استعجم مـــن أسماء البلاد والمواضع ، تحقيق: د. جمال طلبه ، دار الكتب العلمية ، بيـــروت، لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٨م .

٨- البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر (ت٢٧٩هـــ) ، فتـــوح البلـــدان ، تحقيـــق: صلاح الدين المنجد .

٩- الحموي ، الشيخ الإمام شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي ، معجم البلدان ، دار صادر ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٣م ، الطبعة الثانية ، بيروت ، ١٩٩٥م .
١٠-الحميري ، محمد عبد المنعم الحميري ، الروض المعطار في خبر الأقطار ، تحقيق : د. إحسان عباس ، مؤسسة ناصر للثقافة ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٠م .
١١-ديوان وليد الاعظمي ، تقديم المستشار عبد الله العقيل ، دار القلم – دمشق الطبعة الثالثة ، ٢٠٠٤م.
١٢-الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي ( ت ١٣٧٤هـ) ، سير أعلام النبلاء ، اشرف على تحقيق الكتاب وخرج احاديثه شعيب الارئووط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت – لبنان ، ١٤٠١هـ ، ١٩٨١م.
١٣-الزاوي ، طاهر أحمد ، مختار القاموس ، الدار العربية للكتاب .
١٤-السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت٩١١هـ) ، تاريخ الخلفاء ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، بلا تاريخ .
١٥-الصراع العراقي الفارسي ، تاليف لجنة من المولفين دار الحرية للطباعة بغداد ١٩٨٣م.
١٦-الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ) ، تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، القاهرة ، الطبعة الرابعة ، بلا تاريخ .
١٧-فاروق عمر فوزي ، تاريخ العراق في عصر الخلافة العربية الاسلامية ، الدار العربية للطباعة ، مكتبة النهضة – بغداد ، الطبعة الاولى ١٩٨٨م.
١٨-الاطلس التاريخي للعالم الاسلامي في العصور الوسطى ، تحقيق الدكتور عبد المنعم ماجد، رسم خرائطه ، الدكتور علي البنا.
١٩-مجمع اللغة العربية ، المعجم الكبير ، حرف الهمزة ، (حـ١) .
٢٠-المسعودي ، أبو الحسن علي بن الحسين المسعودي (ت٣٤٥هـ) ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق : سعيد محمد اللحام ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م .

٢١-مسلم ، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ) ، صحيح مسلم ، وهو ثاني كتابين هما أصح الكتب المصنفة ، طبعة مرقمة ، الكتب والأبواب والأحاديث حسب المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي ، طبعة كاملة لونان ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م .

٢٢-اليعقوبي ، أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي البغدادي (ت٢٩٢هـ) ، علَّق عليه ووضع حواشيه خليل المنصور ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م .